

برنامج التدبر النحوي | أ.د. خالد النملة | الحلقة ٤١

خالد النملة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بكم ومرحبا في حلقة جديدة من حلقات التدبر النحوي في القرآن الكريم يقول الله سبحانه وتعالى وفي انفسكم افلا تبصرون هذه الآية يذكرها من يتحدث - [00:00:00](#)

عن تكوين النفس البشرية وابداع صنع الله سبحانه وتعالى وخلق الله للنفس البشرية وتفصيلها ودقائق خلق الله سبحانه وتعالى لوظائف الجسم وتكوين النفس يستدل بها او يستشهد بها او يتمثلها - [00:00:36](#)

اه حينما يقول وفي انفسكم افلا تبصرون وهو يريد حافلة تبصرون في انفسكم اعيد مرة ثانية من من يستشهد بها ويستدل بها يريد ان يجعل في انفسكم هو المبصر وكأنه يقول - [00:00:59](#)

وفي انفسكم افلا تبصرون بمعنى افلا تبصرون في انفسكم وكأن في انفسكم قد تقدمت وتأخر الفعل الذي هو الحث على الفعل الذي هو الابصار فيجعلوا في انفسكم متعلقة لتبصرون مرتبطة بها - [00:01:25](#)

يتحدث عن النفس وعن طبيعتها وعن خلقها ثم يقول وقال الله جل وعلا وفي انفسكم افلا تبصرون يعني افلا تبصرون في انفسكم هذا الاستدلال بهذه الطريقة غير صحيح من جانبين - [00:01:52](#)

جانب سياق الكلام سياق الايات والجانب الثاني الجانب النحوي الاعرابي نأخذ الاول الاول هو السياق لا يجعل السياق سياق الآية هذه وربطها بما قبلها. لا يجعل كلمة في انفسكم مرتبطة بتبصرون - [00:02:12](#)

وانما يجعلها مرتبطة بما قبلها وهو قول الله جل وعلا وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم في الارض ايات للموقنين وفي انفسكم بمعنى في الارض وفي انفسكم ايات للموقنين فتكون في انفسكم - [00:02:35](#)

هذا الجر والمجرور معطوفة على في الارض التي قبلها التي هي الخبر المقدم في الارض خبر مقدم ايات مبتدأ مؤخر في الارض خبر مقدم ايات مبتدأ مؤخر للموقنين مرتبطة بالايات - [00:03:01](#)

في انفسكم هذه تابعة للخبر المقدم في الآية التي قبلها وهي في الارض وسيكون المعنى على هذا الارتباط بما قبلها وفي الارض وفي انفسكم ايات للموقنين ثم جاء الحث على - [00:03:25](#)

الابصار بقوله جل وعلا افلا تبصرون على طريقة الاستفهام الذي يراد به الحث على البصر هذا الجانب الذي فيه اه النظر الى السياق المانع الاخر من ربط في انفسكم بكلمة تبصرون - [00:03:49](#)

هو مانع آ لغوي نحوي من جانب الاعراب وهذا المانع هو ان افل مكونة من همزة الاستفهام ثم الفاء زملائنا النافية افلا تبصرون افلا تبصرون؟ يعني لا تبصرون لكنها همزة الاستفهام التي في افلا - [00:04:10](#)

هذه التي قبل الفاء همزة الاستفهام تمنع هذا الارتباط ارتباط ما قبلها بما بعدها. لماذا لان همزة الاستفهام لها صدر الكلام همزة الاستفهام لها صدر الكلام. والا مثلها لها صدر الكلام - [00:04:35](#)

لو كانت لا تبصرون ثم دخلت عليها الفاء فصارت افلا تبصرون؟ ايضا لها صدر الكلام وصدر الكلام يعني انه لا يمكن ان يتقدم عليها شيء هو مرتبط بما بعدها. لا بد ان كل الكلام الذي يرتبط - [00:04:54](#)

بما بعدها يكون ما بعدها تاما. لا يتقدم شيء منه لمخالفته لصدارة الكلام اذا القراءة تكون على النحو الاتي وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم ويحسن الوقف هنا وفي انفسكم لربط في انفسكم بما قبلها - [00:05:14](#)

ثم يستأنف كلام جديد افلا تبصرون طيب تبصرون ماذا اين مفعول تبصرون؟ لم يذكر لم يحدد هنا مفعول تبصرون ليعم كل ما يمكن

00:05:39 - ان يبصر ليشمل كل ما يمكن ان يبصر -

ليكون شاملا عاما دون دون تقييد ومثل هذه الاية في تركيبها قول الله جل وعلا وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل حفل تعقلون

00:06:00 - نعيد مرة ثانية وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل -

افلا تعقلون بالليل تابعة لما قبلها يعني تمرن عليهم في هذين الوقتين مصبحين وبالليل اذا مرتبطة بتمرن ثم انتهى الحديث عن المرور بزمانه زمن الصبح وزمن الليل ثم ابتداء جملة جديدة فيها هذا الحث على اعمال العقل فقال جل وعلا افلا تعقلون مثلها تماما -

00:06:27

وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا جميعا من المبصرين. نلتقي في حلقة قادمة باذن

00:06:54 - الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -